

## الموضوع الأول الاتحاد الأوروبي

### الأسئلة

- ما هو الاتحاد الأوروبي؟
- ما هي مراحل تطور الاتحاد الأوروبي؟
- ما هي أهداف الاتحاد الأوروبي؟
- ما هي مؤسسات الاتحاد الأوروبي؟
- ما هي مكانة الاتحاد الأوروبي في العالم؟



448.4 مليون شخص

9 ماي يوم  
الاتحاد الأوروبي

24 لغة

347 مليون شخص يستخدمون الأورو يوميا

المصدر:

European Commission, A SHORTGUIDETO THE EU, (Luxembourg: Publications Office of the European Union, 2023)5.

## التعريف بالاتحاد الأوروبي

الاتحاد الأوروبي ( EU) هو اتحاد اقتصادي وسياسي فريد من نوعه يضم 27 دولة أوروبية. تعمل هذه الدول معًا لتحسين حياة الناس في أوروبا، بل وأبعد من ذلك. لقد عمل الاتحاد الأوروبي من أجل السلام والازدهار والرفاهية لمواطنيه لأكثر من 60 عامًا. من ست دول مؤسسة - أو دول أعضاء - في خمسينيات القرن الماضي، نما ليصبح اتحادًا يضم 27 دولة يبلغ عدد سكانها حوالي 450 مليون نسمة. ما بدأ كمشروع اقتصادي للمساعدة في رفع مستويات المعيشة في أوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية، أدى إلى إنشاء أكبر منطقة سوق موحدة في العالم، حيث يمكن للأشخاص والسلع والخدمات والأموال التنقل بحرية. وعلى مر العقود، وسع الاتحاد الأوروبي نطاقه ليشمل مجالات يُحقق فيها التعاون بين الدول نتائج أفضل. تعتقد الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أن العمل معًا يجعلها أقوى وأكثر قدرة على مواجهة التحديات الكبرى اليوم، مثل تغير المناخ والتحول الرقمي لمجتمعنا، والتحديات الصحية والأمنية الكبرى مثل جائحة كوفيد-19، وحرب روسيا العدوانية على أوكرانيا.<sup>1</sup>

## ثانياً الأهداف الحالية للاتحاد الأوروبي هي:

- تعزيز السلام وقيم الاتحاد الأوروبي ورفاهية مواطنيه
- توفير الحرية والأمن والعدالة دون حدود داخلية
- تعزيز التنمية المستدامة القائمة على النمو الاقتصادي المتوازن واستقرار الأسعار، واقتصاد سوق تنافسي للغاية مع توفير فرص عمل كاملة وتقدم اجتماعي وحماية البيئة
- مكافحة الإقصاء الاجتماعي والتمييز
- تعزيز التقدم العلمي والتكنولوجي
- تعزيز التماسك والتضامن الاقتصادي والاجتماعي والإقليمي بين دول الاتحاد الأوروبي
- احترام التنوع الثقافي واللغوي الغني للاتحاد الأوروبي
- المحافظة اتحاد اقتصادي ونقدي عملته اليورو<sup>2</sup>

<sup>1</sup> European Commission, A SHORTGUIDETO THE EU, (Luxembourg: Publications Office of the European Union, 2023)4

<sup>2</sup> The Citizens Information, The European Union and its institutions. Volume 47: Issues 5-6(June2019)

## ثالثا تاريخ الاتحاد الأوروبي

لم يعتقد فكرة أوروبا الموحدة إلا الفلاسفة والمفكرون، قبل أن تصبح مشروعًا سياسيًا حقيقيًا وهدفًا طويل الأمد في سياسات حكومات الدول. كانت الولايات المتحدة الأوروبية جزءًا من حلم إنساني وسلمي. شهدت أوروبا حروبًا دامية على مدى قرون. خاضت فرنسا وألمانيا ثلاث حروب بين عامي 1870 و1945، سقط خلالها الكثير من الضحايا. ونتيجةً لهذه الكوارث، اتفق القادة والمفكرون الأوروبيون على أن السبيل الوحيد لاستدامة السلام هو توحيد الدول اقتصاديًا وسياسيًا. وقد انبثق إنشاء منظمة قادرة على تجاوز الصراعات الوطنية في أوروبا من حركات المقاومة التي ناضلت ضد الأنظمة الشمولية خلال الحرب العالمية الثانية.

### خطة شومان *Schuman Plan*

بعد الحرب العالمية الثانية، ازدادت جهود رجال الدولة الأوروبيين لبناء سلام دائم في أوروبا زخمًا. في 9 مايو 1950، شجع وزير الخارجية الفرنسي، روبرت شومان، الدول الأوروبية على نقل القرارات المتعلقة بإنتاج الفحم والصلب إلى مؤسسة مستقلة وفوق وطنية، بناءً على مشروع جان مونييه، الأمين العام السابق لعصبة الأمم. ووفقًا لخطة شومان، كان لا بد من إنهاء الصراع المستمر منذ قرون بين فرنسا وألمانيا لإحلال السلام في أوروبا. وتمثلت سبل تحقيق ذلك في ضمان الإنتاج الجماعي للفحم والصلب في إطار هذه المؤسسة، وإبقاء هذه المنظمة متاحة لجميع الدول الأوروبية.

### الجماعة الأوروبية للفحم والصلب (European Coal and Steel Community (ECSC))

نتيجة لإعلان شومان، أسست ستة دول أعضاء، هي بلجيكا وألمانيا الاتحادية ولوكسمبورغ وفرنسا وإيطاليا وهولندا، الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ( ECSC) عام 1951. وكان جان مونييه، أول رئيس للهيئة العليا للجماعة، هو من ألهم فكرة إعلان شومان. وهكذا أصبح الفحم والصلب، اللذان كانا المواد الخام للحرب، أدوات للسلام، وللمرة الأولى في التاريخ، نقلت الدول جزءاً من سيادتها إلى مؤسسة فوق وطنية بإرادتها الخاصة.

### معاهدة روما والجماعة الاقتصادية الأوروبية (EEC) Treaty of Rome and European Economic Community

في عام 1957، قررت ست دول أعضاء إنشاء جماعة اقتصادية قائمة على حرية حركة العمال والسلع والخدمات. ونتيجةً لذلك، وبعد توقيع معاهدة روما في عام 1957، تأسست الجماعة الاقتصادية الأوروبية

(EEC) بهدف إرساء وحدة اقتصادية في قطاعات أخرى إلى جانب الفحم والصلب. وكان الهدف الرئيسي للجماعة هو إنشاء سوق مشتركة تتيح حرية حركة السلع والعمال والخدمات ورأس المال، وصولاً إلى التكامل السياسي<sup>3</sup>.

في 25 مارس 1957، وقّعت الدول الأعضاء الستة في الجماعة الاقتصادية الأوروبية للفحم والصلب معاهدتي روما اللتين أسستا الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية (يوراتوم) - التي صُممت لتسهيل التعاون في تطوير الطاقة الذرية وبحوثها واستخدامها - والجماعة الاقتصادية الأوروبية (EEC). أنشأت الجماعة الاقتصادية الأوروبية سوقاً مشتركة تميّزت بإزالة معظم العوائق أمام حركة السلع والخدمات ورأس المال والعمالة، وحظر معظم السياسات العامة أو الاتفاقيات الخاصة التي تعيق المنافسة في السوق، وسياسة زراعية مشتركة، وسياسة تجارية خارجية مشتركة.

#### الجماعة الاقتصادية الأوروبية

الجماعة الاقتصادية الأوروبية: خريطة توضح تكوين الجماعة الاقتصادية الأوروبية (EEC) من عام 1957، عندما تشكلت من أعضاء الجماعة الأوروبية للفحم والصلب (ECSC)، إلى عام 1993، عندما أُعيدت تسميتها بالجماعة الأوروبية (EC) ودُمّرت ضمن الاتحاد الأوروبي (EU).

ألزمت المعاهدة المنشئة للجماعة الاقتصادية الأوروبية الأعضاء بإلغاء أو مراجعة القوانين واللوائح الوطنية المهمة. على وجه الخصوص، أصلحت المعاهدة سياسات التعريفات والتجارة إصلاحاً جذرياً بإلغاء جميع التعريفات الداخلية بحلول يوليو/تموز 1968. كما اشترطت على الحكومات إلغاء اللوائح الوطنية التي تُفضّل الصناعات المحلية والتعاون في المجالات التي كانت تعمل فيها تقليدياً بشكلٍ مستقل، مثل التجارة الدولية (أي التجارة مع دولٍ خارج السوق الاقتصادية الأوروبية). ودعت المعاهدة إلى قواعدٍ مشتركةٍ بشأن السلوك المنافس للمنافسة والاحتكار، وإلى معاييرٍ مشتركةٍ للنقل الداخلي والتنظيم. واعترافاً منها بالسياسة الاجتماعية كعنصرٍ أساسيٍّ من التكامل الاقتصادي، أنشأت المعاهدة أيضاً الصندوق الاجتماعي الأوروبي الذي صُمم لتعزيز فرص العمل من خلال تسهيل التنقل الجغرافي والمهني للعمال<sup>4</sup>.

#### الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية (European Atomic Energy Community (EURATOM)

<sup>3</sup> Ibidem.

<sup>4</sup> Search Britannica ,europenne union( <https://www.britannica.com/topic/European-Union>)

على غرار الجماعة الاقتصادية الأوروبية، تأسست الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية ( EURATOM ) بموجب معاهدة روما التي دخلت حيز النفاذ في الأول من يناير ١٩٥٨. وكان هدف الجماعة تنسيق برامج البحث العلمي للدول الأعضاء لضمان استخدام الطاقة النووية بشكل آمن ومحدود للأغراض السلمية.

### معاهدة الاندماج والجماعات الأوروبية

في عام 1967، جمعت معاهدة الاندماج ثلاث جماعات (الجماعة الأوروبية للفحم والصلب، والجماعة الاقتصادية الأوروبية، والجماعة الأوروبية للطاقة الذرية)، وحددت مجلسًا واحدًا ومفوضية واحدة للجميع. ومنذ ذلك الحين، سُميت هذه الجماعات بالجماعات الأوروبية.

### الاتحاد الجمركي

ألغيت الرسوم الجمركية على السلع المصنعة 1ماي 1968 قبل الموعد المحدد. وُضعت سياسات مشتركة، لا سيما السياسات الزراعية والتجارية، في أواخر الستينيات.

### التوسعة الأولى

دفع نجاح الدول الست المملكة المتحدة والدنمارك وأيرلندا إلى التقدم بطلب عضوية الجماعة. بعد فترة مفاوضات شاقة، مارست فيها فرنسا، بقيادة الجنرال ديغول، حق النقض (الفيتو) مرتين عامي 1963 و 1967 ضد عضوية بريطانيا، انضمت هذه الدول الثلاث عام 1973.

### ثمانينيات القرن العشرين: توسع الاتحاد الأوروبي نحو الجنوب

بمشاركة اليونان عام 1981، وإسبانيا والبرتغال عام 1986، توسع الاتحاد نحو الجنوب. وهكذا، وصل عدد أعضائه إلى 12 عضوًا.

### القانون الأوروبي الموحد

أدى الركود العالمي والصراعات الداخلية حول تقاسم الأعباء المالية إلى حالة من التشاؤم الأوروبي في أوائل ثمانينيات القرن الماضي. ومع ذلك، بعد عام 1984، تبديت هذه الحالة بآمال واعدة بإحياء الجماعة. هدفت الجماعة إلى إنشاء سوق موحدة بحلول 1جانفي 1993، بناءً على الكتاب الأبيض الذي أعدته المفوضية برئاسة جاك ديولور عام 1985. ووقعت ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وهولندا وبريطانيا وأيرلندا وإسبانيا

ولوكسمبورغ والبرتغال على القانون الأوروبي الموحد في 1986، ووقعته الدنمارك وإيطاليا واليونان في 28 فيفري 1986.

ودخل القانون الأوروبي الموحد، الذي دخل حيز النفاذ عام 1967، والمعاهدات المنشئة للجماعات الأوروبية، تعديلات واسعة النطاق.

### معاهدة ماستريخت والاتحاد الأوروبي

أحدثت إعادة توحيد ألمانيا في 3 أكتوبر 1990، بعد سقوط جدار برلين، ونهاية السيطرة السوفيتية على دول وسط وشرق أوروبا، وإرساء الديمقراطية فيها، وتفكك الاتحاد السوفيتي في ديسمبر/كانون الأول 1991، تغييرًا جذريًا في البنية السياسية الأوروبية. وقد أدى إصرار الدول الأعضاء على تعزيز روابطها إلى بدء مفاوضات بشأن معاهدة جديدة، حُددت معالمها الرئيسية في اجتماع مجلس الاتحاد الأوروبي في ماستريخت يومي 9 و10 ديسمبر 1991. دخلت معاهدة ماستريخت (المعروفة رسميًا باسم معاهدة الاتحاد الأوروبي) حيز النفاذ في 1 نوفمبر/تشرين الثاني 1993. وبموجب هذه المعاهدة، تقرر استكمال الاتحاد النقدي بحلول عام 1999، وبدء المواطنة الأوروبية، والتعاون في السياسة الخارجية والأمنية المشتركة، وفي مجالي العدل والشؤون الداخلية.

أنشأت معاهدة ماستريخت هيكلًا للاتحاد الأوروبي ذي ثلاثة أركان. كان الركيزة الأولى لهذا الهيكل هي الجماعات الأوروبية (الجماعة الأوروبية للفحم والصلب، والجماعة الاقتصادية الأوروبية، واليوراتوم)، والركيزة الثانية هي "السياسة الخارجية والأمنية المشتركة"، والركيزة الثالثة هي "التعاون في مجالي العدل والداخلية".

### توسع جديد: النمسا، فنلندا، السويد

في عام 1955، وبمشاركة النمسا، فنلندا، والسويد، ارتفع عدد أعضاء الاتحاد الأوروبي إلى 15 عضوًا.

### الاتحاد الاقتصادي والنقد

دخل اليورو، العملة الموحدة لأوروبا، التداول رسميًا في 1 يناير/كانون الثاني 2002، وبدأ استخدامه في 12 دولة.

### التوسعات الأخيرة

في عام 2004، شهد الاتحاد الأوروبي أكبر توسع في تاريخه، بانضمام 10 دول جديدة (جمهورية التشيك، إستونيا، الإدارة اليونانية لجنوب قبرص، لاتفيا، ليتوانيا، المجر، مالطا، بولندا، سلوفاكيا، وسلوفينيا). وفي عام 2007، انضمت بلغاريا ورومانيا، ليصل عدد الدول الأعضاء إلى 27 دولة. وفي عام 2013، وصل العدد إلى 28 دولة بانضمام كرواتيا.

### معاهدة لشبونة

كانت معاهدة لشبونة، التي وُقِّعت عام ٢٠٠٧ ودخلت حيز النفاذ عام ٢٠٠٩، المرحلة الأخيرة المهمة في مسيرة تعميق الاتحاد الأوروبي. وتمثلت الأهداف الرئيسية لهذه المعاهدة في إزالة العوائق في آليات صنع القرار في الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى بناء هيكل أكثر ديمقراطية وفعالية في الأداء. ولتحقيق هذا الهدف، أُجريت تعديلات شاملة، وأعيدت تسمية المعاهدة المؤسسة للجماعة الأوروبية لتصبح "معاهدة عمل الاتحاد الأوروبي".

### الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ والاتحاد الأوروبي

واجهت دول الاتحاد الأوروبي، التي تأثرت بشكل كبير بالأزمة العالمية عام ٢٠٠٨، مشاكل اقتصادية ومالية، مثل ارتفاع العجز العام، وانخفاض القدرة التنافسية، وزيادة البطالة، وانخفاض النمو الاقتصادي. كما تأثر الاتحاد الأوروبي سلباً بالآثار السلبية للأزمة، حيث انكمش اقتصاد منطقة اليورو بنسبة ٤.١٪ في عام ٢٠٠٩، وهو أكبر ركود اقتصادي في تاريخه. أثرت الأزمة العالمية على الهياكل المالية لدول الاتحاد الأوروبي، مما أدى إلى زيادة كبيرة في عجز الموازنة العامة ومخزون الديون، بالإضافة إلى تعريض استدامة المالية العامة في العديد من الدول الأعضاء للخطر. أثرت أزمة الديون التي اندلعت في اليونان عام ٢٠١٠ على دول أخرى في منطقة اليورو خلال فترة وجيزة، وتحولت الأزمة العالمية إلى أزمة ديون وأزمة اقتصادية في الاتحاد الأوروبي. وطُبقت برامج الاستقرار المالي وحزم الإنقاذ في الدول الأعضاء.

وللتغلب على هذه المشكلات، بُذلت جهود للتغلب على آثار الأزمة العالمية من خلال إنشاء آليات مثل الاستراتيجية الأوروبية لعام ٢٠٢٠، والآلية الأوروبية للاستقرار المالي (EFSM)، ومرفق الاستقرار المالي الأوروبي (EFSF)، والفصل الأوروبي، وميثاق اليورو، والحزمة السداسية، وآلية الاستقرار الأوروبي (ESM)، والاتحاد المصرفي.

بالإضافة إلى ذلك، تأسس جهاز العمل الخارجي الأوروبي في 26 يوليو 2010. أنشئ الجهاز لمساعدة الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في تنفيذ السياسة الخارجية والأمنية

المشتركة للاتحاد الأوروبي، ويتألف من مسؤولين من الإدارات المعنية في المجلس، والأمين العام للمفوضية الأوروبية، وموظفين مُعينين من قِبل الوحدات الدبلوماسية للدول الأعضاء.

في عام 2012، مُنح الاتحاد الأوروبي جائزة نوبل للسلام. وقد مُنحت الجائزة للاتحاد الأوروبي في حفل أقيم في 10 ديسمبر 2012 لمساهمته في تعزيز السلام والمصالحة والديمقراطية وحقوق الإنسان في أوروبا.

#### رابعاً مؤسسات الاتحاد الأوروبي:

أهم مؤسسات الاتحاد الأوروبي هي:

• البرلمان الأوروبي

• المفوضية الأوروبية

• مجلس الاتحاد الأوروبي

• المجلس الأوروبي

• محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي

• ديوان المحاسبة

#### البرلمان الأوروبي

البرلمان الأوروبي هو الهيئة الوحيدة المنتخبة مباشرة داخل الاتحاد الأوروبي. تُجرى الانتخابات مرة كل خمس سنوات لانتخاب أعضاء البرلمان الأوروبي. يبلغ عدد مقاعد البرلمان الأوروبي 751 مقعداً، ولكن في حال خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، سينخفض هذا العدد إلى 705 مقاعد. ينضم أعضاء البرلمان الأوروبي عادةً إلى المجموعة البرلمانية التي تتوافق مع مصالحهم بشكل أفضل، لضمان إعطاء آرائهم وزناً أكبر. لكي تُعترف بأي مجموعة، يجب أن تضم 25 عضواً في البرلمان الأوروبي يمثلون ربع الدول الأعضاء على الأقل.

#### المفوضية الأوروبية

المفوضية هي الهيئة التنفيذية للاتحاد الأوروبي، وموظفوها جزء من الخدمة المدنية للاتحاد. يقع مقرها في بروكسل. تتكون المفوضية من 28 مفوضاً، أحدهم رئيسها. لكل دولة عضو مفوض واحد؛ وتُرشح كل دولة عضو شخصاً لتولي هذا المنصب، ومع ذلك، لا يُمثّل هذا الشخص رسمياً مصالح دولته العضو.

## مجلس الاتحاد الأوروبي

يتشارك مجلس الاتحاد الأوروبي سلطة اتخاذ القرار مع البرلمان الأوروبي، لا سيما في مجال سنّ القوانين وإقرار الموازنة. ولا ينبغي الخلط بينه وبين المجلس الأوروبي، الذي سناقشه لاحقاً. ويتمتع مجلس الاتحاد الأوروبي برئاسة دورية، أي أن ممثلاً من دولة عضو أخرى يرأس معظم اجتماعات المجلس لمدة ستة أشهر.

## المجلس الأوروبي

أعضاء المجلس الأوروبي هم رؤساء دول أو حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ورئيس المجلس الأوروبي، ورئيس المفوضية الأوروبية. ويمثل رئيس الوزراء (تاوسيتش) أيرلندا في هذه الاجتماعات. كما يشارك الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في مناقشة الشؤون الخارجية.

## محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي

تُعدّ محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي (CJEU) الذراع القضائي للاتحاد الأوروبي. وتتألف من محكمة العدل الأوروبية ((ECJ)، والمحكمة العامة، وبعض المحاكم المتخصصة.

## ديوان المحاسبة

يتولى ديوان المحاسبة مراجعة حسابات مؤسسات الاتحاد الأوروبي والإشراف على تنفيذها.

## قائمة المراجع

-1European Commission, A SHORTGUIDETO THE EU, (Luxembourg: Publications Office of the European Union, 2023).4

<sup>2</sup>- The Citizens Information, The European Union and its institutions. Volume 47: Issues 5-6(June2019)

<sup>3</sup>- Search Britannica ,europenne union( <https://www.britannica.com/topic/European-Union>)

-<sup>4</sup>Toute de l'europ, Le PIB des pays de l'Union européenne(  
<https://www.touteurope.eu/economie-et-social/le-pib-des-pays-de-l-ue/>).

-<sup>5</sup>Republic of Türkiye Ministry of Foreign Affairs Directorate for EU Affairs, History of the EU( [https://www.ab.gov.tr/history-of-the-eu\\_105\\_en.html](https://www.ab.gov.tr/history-of-the-eu_105_en.html)).